جامعة الرياض المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الدوابة غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك الجسم وهذا النفخ
ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحلله في المعدة
والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الفضلية لطيفة حارة بالنسبة فيكون
عن السبب المنفخ والمحلل الثاني ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحلله
في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة
غليظة حارة فبحرارتها تصير ريحا بسرعة ولغلظها لا تتحلل بالكلية في المعدة والامعاء الثالث
ان يكون تولد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة
ويبقى لذلك على حالها الى ان يصل الى العروق الرابع ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة
والعروق جميعا وان يكون تحلل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا كان
بعض الرطوبة حارا لطيفا باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون تولد النفخ عنه في المعدة
والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة باجمعه هناك بل يبقى منه شيء يرد الى العروق
وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا
للرياح الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته وهو مولد للنفخ في العروق لغلظ رطوبته
الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان والزنجبيل والنفخ المتولد في العروق او الباقي فيها
الانعاظ لانه يمد حجم العروق عرضا وطولا والغسال ما ينحي المادة اللزجة الملتصقة بالجسم
كالوسخ برطوبته اللطيفة المائية وسيلانه عليه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرطبها
برطوبته الغليظة اللزجة التي لا يسيل ويبقى في القروح ويتشبث بها ويتعاون الرطوبة التي
فيها على عسر القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى
برطوبته الرقيقة اللطيفة التي ينفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى فيزلقها عنه وينفذ
في نفس الفضلة فيلينها بمخالطتها لها ويعدها للسيلان فيزلق عن المجرى ويخرج من منفذها
الطبيعي او يدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذ لولا

خشا

خشنا لكان املس بالذات لا بالعرض وانه يسد خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة فرطوبته تسيل
على المواضع الخشنة وكلما حفرا وبلزوجته يتشبث بها ويثبت عليها وقد يحدث الملاسة
بازالة الخشونة وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الناتئة
على سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء الجالي اذا لم يكن سهلة الزوال او بالدواء الأكال
اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خص المملس
بالقسم الملاسة في الخشن والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذب
بها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون معه لطافة حتى
يغوص في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف
في وضعها وينسد مجاريه ولذلك الادوية القابضة تعقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا ينفصل
الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجاويف العضو من الرطوبات الرقيقة
المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات
من الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك يكون سهلا
كالبليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى بكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن غلظ برطوبة
او لتغرية فاذا ورد على البدن صار سدا فيه لان السدة في المجرى انما تحدث اذا كان ما ينفذ
فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدواء مسدد فالمسدد اما ان يكون غليظا او
غرويا والمغري دواء يابس اي كثير الارضية ذو رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان الارضية لا بد
وان يكون اكثر من ارضية اللزج مكافية لما عنده بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة
واما الرطوبة فليلتصق بها على الفوهات واما اليسيرة فلتكون الارضية غالبة واما اللزجة فلتكون
الارضية شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلتصق بها على الفوهات
ويسدها كالسيد غري السمك والمسامات الخارجة ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل
مجفف بالتحليل يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة جبسية وغلبة ارضية فيلتصق احديهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)